د. أحمد بن عيسى الهلالي

#قطرات_صلبة

توقيعات شعرية تويترية

(2017 ـ 2020)



النادي الأدبي الثقافي

الانتشار العربي

د. أحمد بن عيسى الهلالي

قطرات _ صلبة

توقيعات شعرية تويترية

(2017 ـ 2020)

مؤسسة الانتشار العربي

النادي الأدبي الثقافي

#قطرات_صلبة

توقيعات شعرية تويترية

(2017 ـ 2020)

د. أحمد بن عيسى الهلالي

لوحتي الغلاف الأمامي والخلفي:
للفنانة التشكيلية منيرة الحبسي

النادي الأدبي الثقافي
www.adabialtaif.com

مؤسسة الانتشار العربي
ص.ب. 113/5752
E-mail: arabdiffusion@hotmail.com
www.alintishar.com
@Alintishar Alarabi @Alintishar Alarabi
بيروت ــ لبنان
هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-9953-93-372-6
الطبعة الأولى 2020

قبل الإهداء

الشعر قميص يوسف.. من دونه نتظاهر بعمى يعقوب عن كثيرٍ من الواقع

الإهداء

إلى كل ذات وجدت في هذه القطرات ماءً

بعد الإهداء

الشعر قيد للحظة شعورية كانت ستمر

*** لوحتا الغلاف للفنانة التشكيلية القديرة الأستاذة منيرة الحبسي ـ الحائزة جائزة سوق عكاظ في الفن التشكيلي.**

***عقدت الدكتورة هيفاء رشيد الجهني دراسة حول وسم # قطرات صلبة وقدمت حولها بحثًا في مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية الذي عقدته كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية عام 2019م، كان عنوانها:**

(شعر أحمد الهلالي التويتري وجماليات التلقي) منشور في كتاب المؤتمر، الجزء الرابع ص 347.

ببغاء يهذي

أحكي، ودُفُّ الريحِ يربُكُ صوتي
ليتَ الكلامَ يعيرُني لسكوتي

في غيرِ ذي زرعٍ بذرتُ مواجدي
وعلى رمالِ الصبرِ صوّحَ صوتي

يا أيها المسكوبُ فيّ ولا ترى
وجعَ السؤالِ الفائرِ المكبوتِ

قل لي، لمَ صرنا بدونِ إرادةٍ
نخشى الحياةَ وذكرَها كالموتِ؟

ببغاء آخر

مــازلــت أخــتــبــرُ الــكــلامَ ولــم أجــدْ
قــولًا يــنــاســبُ مــا يــمــورُ بــصــدري

فــالــجــمــلــةُ الــبــيــضــاءُ يــرهــقُ لــونُــهــا
مــعــنــايَ حــتــى تــســتــجــيــرَ بــهــجــري

والــجــمــلــةُ الــخــضــراءُ تــيــبــسُ قــبــلــمــا
أُلــقــي عــلــيــهــا الــحُــمــرَ بــعــدَ الــصُــفــرِ

فــأظــلُّ فــي حــمُّــى اخــتــبــاراتــي ولا
ألــقــى الــكــلامَ الــمــســتــريــحَ لأمــري

لحن السواقي

أذيبي رقيق الثلجِ عن وجنةِ الضُحى
ومدّي وتينَ النبضِ في شاعرٍ صحا

رفيفُ جناحِ (الطَرّق) أفضى لقريتي
بأسرارِ قلبٍ مار بالشوقِ فاستحى

فلحنُ السواقي أغنياتٌ تعانقتْ
مقاماتُها في رقصةِ الخبزِ للرَّحى

على صخبِ (الرعيانِ) قامَ صباحُهم
وسيمًا، وصبحي في بساتينكِ امّحى

تكا / تك

استفزي الرخام في خطواتك
بين (تَكّا) تذوب في لحنها (تِك)

نحن كنا في اللهو نهرق وقتًا
جاهليًا، قبل انسكاب دواتك

فانتبهنا نذوب في عزف ساقيـ
ـك على غناء أناتك

وأصخنا كأنما فوقنا الطير
نتلو على السكون صلاتك

تلك معزوفة سرت فسهرنا
كالثمالى على كؤوس صفاتك

موسيقى الخُطا!

قدماكِ موسيقاك يا هندُ
توقيعها في دهشتي وقدُ

لما خطوتِ انداح في رئتي
خيل الكلام على اللظى يعدو

خيلاؤها في البهو وقّعه
مزنٌ فأقبل يرقصُ الرعدُ

ما أعذب التكّات في لغةٍ
كاد الرخامُ بسحرها يشدو

يا وردُ قل، من أي أغنيةٍ
في خطوتيها خبأتّ هندُ

أعناق الغوايات!

كـأنّـي بـهـا تـمـشـي عـلـى وزنِ نـغـمـةٍ
فـتـكّـات كـعـبـيـهـا عـلـى الأرضِ أغـنـيّـةٌ

يـؤلّـفُ أسـرابَ الـعـيـونِ اهـتـزازُهـا
وإسـفـنـجُـهـا الـمـجـنـونُ يـرتـجّ أمـنـيّـة

لـوَت كـلّ أعـنـاق الـغـوايـاتِ نـحـوهـا
ولـم تـلـتـفـتْ إلا إلـى نـاري الـحـيّـة

مـشَـت كـالـمـوسـيـقـى نـحـوَ عـيـنـيّ روحـهـا
تـرومُ اكـتـمـالَ الـلـحـنِ مـن (عُـودِ) عـيـنـيّـه

مصافحة

تلكَ الحرارةُ في يديكِ قضيّتي
لا جمرَ إلا في يدِ العُشّاقِ

تتنزّلُ الأرواحُ عبرَ أكفّنا
حممًا تبوحُ بدهشَةِ الأحداقِ

مازالَ يرشفُ كلَّ خطٍ في يدي
ماءَ الحنينِ بكفكِ المشتاقِ

وأناملي السّكرى تسائلُ كفّها
هل تشعرُ الأعناقُ بالأشواقِ؟

تراكمات

الـحــالُ لـيــس كـمــا نـريـدُ ونـشـتـهـي
قــلــقٌ يُــضــافُ لــســابــقٍ لــم يــنــتــهِ

مـتـذبـذبٌ كـالـغُـصـنِ تُـرهِـقُـه الـصَـبـا
وتـــظـــنُّـــه الـــورداتُ رقـــصَ مُـــرفّـــهِ

لا تـلـتـقـي الـطُـرقُ الـتـي دوّزَنـتُـهـا
إلا نـشـازَ الـصـوتِ فـي الـلـحـنِ الـبـهـي

وأظـــلُّ أرمـــلُ فـــي الـــسُّـــهـــوبِ ولا أرى
نـــخـــلًا أصـــبُّ عـــلـــى يـــديـــهِ تـــولّـــهـــي

فراغ

تنامُ الدروبُ ويصحو الحنينُ
وينسكبُ الصوتُ دونَ الخَبَرْ

حروفٌ مُضرجة بالفَرَاغِ
دلالاتُها لا تشدُّ النظرْ

أراني كماءٍ بلا أُكسجينَ
ودندنةٍ غابَ عنها الوترْ

كأنيَ في قلبِ غواصةٍ
وأحلمُ أن يتهامى المطرْ

يباب الوحدة!

كرسيُّكِ الخشبيُّ يفقدُ خُضرتي
مَن علّمَ الأشجارَ غيرُكِ بُعدي

مذ رقدةِ الشلالِ خلفَ حنينِنا
وأنا أقومُ على الحديقةِ وحدي

أسقي ورودَكِ من نشيجِ فِراقِنا
وتموتُ بين يديكِ باقةِ وردي

وحدي هنا أسقي الفراغَ تحيّتي
ولربما ألهاكِ ماءٌ بعدي

مزلاج بابي بالحنين مضرج
كربابة يحكي صبابة وجدي

باب موارب!

يا أيُّها البابُ المواربُ في الرؤى
صفْقُ الظنونِ بدرفتيكَ أليمُ

قلقُ الزرافيلِ التي أرهقتَها
مدّ الصريرَ فلن يمرَّ نسيمُ

فيّ ارتباكُ قصيدةٍ مسجونةٍ
فرّقتَ مزنتَها فكيف أَغيّمُ

وتركتني سُبلًا يمزّقها النّوى
صحراءَ تحت السافياتِ تهيمُ

في قيظِ أفكاري تذوبُ وسادتي
وأنا على قلبِ الربيعِ مُقيمُ

سلطة الرغيف!

يـا أيّـهـا الـلاهـونَ فـي أسـمـاعِـنـا
تـعـبَ الـكـلامُ وأُرهِـقَ الـمـذيـاعُ

نـدري بـأنّ الأرضَ مـازالـتْ هـنـا
لـم يـخـتـطـفْـهـا الـموتُ والأوجـاعُ

وبـأنّ كـلَّ خـريـطـةٍ مـشـغـولـةٌ
بـهـوى الـرغـيـفِ ومـا سـواهُ مـتـاعُ

فـابـنـوا لـنـا، إنّ الـخـرائـطَ كـلَّـهـا
سـتـجـيءُ عـبـرَ ضـيـائـنـا تـبـتـاعُ

ترقب!

يا فؤادي..
مَن يطمئنُ به السيرُ في الزلزلةِ؟
كيف يمشي قويمًا.. ويرملُ في اللامكان..
والمدى موحشٌ بمُدى الأسئلةِ؟
مَن سيعبرُ هذا المدى كلَّه.. دونَ أن:
يتلفّتَ..
ينبشَ..
يحذرَ..
يصغي إلى البلبلةِ؟!

لبلاب متسلق؛

ويسألُني بدونِ لسانْ
بدون علامةِ استفهامْ،
متى يختلُّ في الإنسانِ وجهُ الكون
متى تتعثرُ الكلماتُ في أسنانِ لحظتِه
متى تختانُه قدماه
فكدتُ أقولُ:
إن صعدوا على كتفيكْ
أو ركبوا شعورَكَ نحو وجهتِهم
وما التفتوا إلى عينيكْ؟!

نقطة مبهمة!

ما أزالُ أدورُ على سطرِها
أدقُّ في صدرِها
أسيرُ بعيدًا بعيدًا
فأرجعُ قسرًا إلى عطرِها
من تُراها تكون
شفرةً
أم طلاسمَ
أم قطرةً أرّقتْها رؤى نهرِها
ما أزالُ هنا
حولَ أسئلتي
أجسُّ السياقاتِ من قدحةِ الحرفِ حتى ضياءِ النُّقَطْ

أجوسُ المعاجمَ
أبحرُ تحت ركامِ النصوصِ
فإن لم أجدْني فقد ضعتُ في سحرِها

هدر التوازي؛

نتجلّى هنا
مثلَ ماءين
هذا أجاجٌ وذاكَ أجاجٌ
يتغرّبُ طعمُ العذوبةِ
في غفوةِ النهرِ
حينما شلّ هدرُ التوازي (اختلافَ الطّعوم).

أسئلة مجنحة!

ولا أدري
ترى رئتيكَ ترتعشانِ
توقظُ فيكَ أسئلةً.. وأسئلةً.. وسربَ حنينْ
أهذا الشوقُ
أم أني حزينٌ دون معرفتي؟
أهذا وقعُ سكرِها/تذكّرِها/تنكّرِها
ولا أدري
أظلُّ مخبأً عنّي..
ولا أدري
أظلُّ أراقبُ الرئتين..
أسكبُ فوقَها دِفأ.. يكمّدُها بأسئلتي!

افتراضات حمراء!

الـدربُ أحـولُ أم فـي عـيـنـيَ الـحـوَلُ
أم ضـيّـعَ الـدربَ هـذا الـمـرشـدُ الـخَـبَـلُ

كـلٌّ افـتـراضـاتـي الـحـمـراءَ راجـعـهـا
عـقـلـي، فـعـادَ، ولـم يـظـهـرْ لـه خـلـلُ

فـهـل تُـراه ارتـدى نـظـارةً حَـجَـرا
فـخـيّـلَـتْ أنّ ومـضـاتِ الـعـمـى زُحـلُ

ونـحـن فـي طـيـنـة (الـدرويـش) حـاشـيـة
(الـلاتُ) فـيـنـا يـلـبّـي لـحـنـهـا (هُـبـلُ)

امتنان!

مـائـيـةُ الـروحِ تـدري كـيـف تـرويـنـي
وكـيـف تـبـعـثُ فـي روحـي تـلاويـنـي

مـدّتْ يـدَ الـتـوتِ فـي ثـغـرٍ أذوبُ لـهُ
شـوقًـا، لـتـوقـظَ فـي عـقـلـي مـجـانـيـنـي

ونـصّـبَـتْ قـاضـيًـا جِـيّـدًا تـظـنُّ بـه
عـدلًا، فـكـانَ قـضـاءُ الـجِـيّـدِ يـكـويـنـي

ويـلـي وقـد جـنّـحَـتْ قـلـبـي بـنـظـرتِـهـا
فـطـارَ نـحـوَ فـضـاءِ الـتـوتِ تـكـويـنـي

القمر العملاق!

دنا القمرُ العملاقُ يجلو جمالَه
بحسنِكِ، أو يلقى على نوركِ المرسى
ضياءُ محيّاكِ الجميلِ استخفّهُ
فأقبلَ مزهوًا يرى وجهَك الشمسا

تجميل؛

ألـوّنُ قـبـحَ الـصـمـتِ فـيّ لـكـي يـحـكـي
فـيـنـهـزمُ الـتـلـويـنُ فـي ثـورةِ الـضِـحْـكِ

هـنـا ضـحـكـةُ الـحـجّـاجِ فـي غِـمـد سـيـفِـه
تـمـدُّ لـسـانَ الـتـيـهِ فـي خـاشـعٍ يـبـكـي

ألا مـن يـنـاجـي الـجـنَّ كـيـمـا تـعـيرُنـي
سـيـوفًـا تـقـصُّ الـلـيـلَ عـن هـالـةِ الإفـكِ

تـخـوضُ سـمـومُ الـظـنِ فـي بـحـرِ نـيّـتـي
فـيـنـكـرُ مـاءُ الـسـطـحِ مـا قـالَ لـلـدرْكِ

أمي!

أمــي.. أتــى الـعـيـدُ والأشـيـاءُ لـيـس لـهـا
بـريـقُـهـا الـمـشـتـهـى الـمـنـسـوجُ مـن لـونِـكْ

جـاءَ الـصـبـاحُ بَـخِـيـلَ الـحـسِ مُـرتـبـكًـا
يـكـادُ يـعـثُـرُ فــي أنــفــاسِ مــحــزونِــكْ

مــشــكــاةُ قــلــبــي أضــاؤوهــا أحــبَــتُــهــا
لــكــنْ تــحــنُّ إلــى قــطــراتِ زيــتــونِــكْ

لا يـبـصـرونَ صـغـيـرًا غـابَ فـي كـبـدي
مـا زالَ يـبـكـي عـلـى الأشـيـاءِ مـن دونـكْ

عطر ليالي القدر!

أمــي.. وتــنــثــال فــي الأعــمــاق أدعــيــةٌ
حــروفــهــا وجــهــك الــوضّــاء فــي بــوحــي

أمــي.. أرى كــل شــيء أنــتِ: قــافــيــتــي/
ســجــادتــي/ضــحــكــتــي/جــديّــتــي/ نــوحــي

أمــي.. وعــطــر لــيــالــي الــقَــدْر يــنــبــئُــنــي
بــأنــه مــنــك مــرســولٌ إلــى روحــي

مــن قــصــر عَــدْن وقــد هــيــأتِ مــجــلــســنــا
عــلــى الأرائــك بــيــن الــمــاء والــدوحِ

كل عام وأنتم (الحُب)!

حــيــن تــأتــي الأعــيــادُ يــشــرقُ فــيــنــا
وجـــهُ طـــفـــلٍ مـــزخـــرفًـــا بـــالـــبـــراءةْ

فـــنـــرى الـــكـــونَ والأقـــاربَ مُـــزنًـــا
تـــشـــربُ الـــروحُ والـــحـــيـــاةُ ضـــيـــاءَه

كــلُّ عــامٍ وقــربُــكُــم يــا صــديــقــي
(حـاءُ) سـعْـدٍ أسـقـى الـهـنـاءاتِ (بـاءَه)

اتحاد الإمارات!

قامتِ الأرضُ
تبحثُ عن عِقدِها
نفضتْ ظلّها..
فتّشَتْ في جُيوبِ البحارِ
وتحتَ كراسي الجبالْ.
يقولونَ..
مازالتِ الأرضُ تبحثُ
لكن..
أرى غيرَ ما يعلمون
ها هي الأرضُ
والعِقدُ
في بسمةِ الإتحاد
وواسطةُ العِقدِ في صدرِها:
(الشّارقةْ).

متاهة!

أنا السهمُ، ألقاني أبي عبرَ قوسِهِ
ولا هدفًا أبصرتُ منذُ انطلاقتي

أدورُ على الأحياءِ يبنونَ سُلّما
إلى أينَ؟ لا أدري إلى أيِّ غايةِ

جميعُ البرايا بالفضاءاتِ عُلّقوا
ولا نورَ يهدي في خضمٍّ المَتاهةِ

وُلِدْنا عرايا، فارتدينا مشالحًا
تفصّلُها الجغرافيا في الولادةِ

وُلِدْتُ لأحيا، لكنِ الموتُ هاجسٌ
يطاردُني عبري، فيمحو إرادتي

تخمين؛

خلتُ أنّي من الجبالِ ولكنْ
هبّ سِحرٌ، فقال لي: أنتَ عِهنُ

طرتُ في نِسمةِ العيونِ خفيفًا
في مدى العينِ هل يفيدُكَ وزنُ؟

إنّ في عينِها اجتماعَ مُلوكٍ
هامسوها إنّي أرِقٌّ فأدنو

فارفقي، ليس في الضلوعِ حِجازٌ
إنما طائرٌ يراكِ فيعنو

ورق المجاز!

إنـــي إذا أرخـــى الـــسـؤالُ سـدولَـه
نـوّخـتُ فـي حـرمِ الـكـلامِ جِـمـالـي

وطفِقت أخصفُ من غصونِ متاهتي
نِـتـفًـا تـواربُ حـيـرتـي وسـؤالـي

فـالـشـعـرُ مـن ورقِ الـمـجـازِ رداؤُهُ،
إنْ أوجـعَ الـلـوامَ، قـلـتُ: «خـيـالـي»

فـدعِ الـقـصـيـدةَ لا تـجـرّحْ خـدَّهـا
جـرحُ الـقـصـائـد نـاقـدٌ/مٌ مُـتـعـالـي

الشعراء!

الماءُ صوتي، والقصيدةُ ضفتي
ما أشبَهَ الشعراءَ بالأنهارِ

النهرُ يسقي الوردَ حولَ ضِفافِهِ
وينوءُ جوفَ النهرِ بالأسرارِ

الشِعرُ كالشلالِ يطربُ صوتُه
وهو ارتطامُ الماءِ بالأحجارِ

تبكي مواجدَهم على أرواحِهم
ويعلمونَ الشدوَ للأطيارِ

خُلِقوا من الأوجاعِ فانتصبوا بها
جمرًا يراهُ الناسُ كالأزهارِ

وجع القصيدة!

القصيدةُ في عينِها شوكةٌ قائمةْ
لا تُخلّي سبيلَ المعاني
ولا تدعُ الحرفَ يُولَدُ طِفلًا
وسيمًا
كقلبِ النّبيِّ
كلُّ حرفٍ أمهّدُ ميلادَهُ
ينحني وجهُهُ
يشيخُ
وتذبلُ خُطواتُه في دمي
شوكةٌ في عيونِ القصيدةِ
في خاطري
في فمي
كلّما حاوَلَتْ طفلةُ الإبتسام التّبرجَ فوقَ شفاهي؛
أتَتْ شوكةٌ ناقِمةْ!!

ابتسم!

وكأنّ ما في الأرضِ مجتمعٌ على
أنّ التّبسّمَ في شقائِكَ غِلظةٌ

لا يعلمونَ بأنَ مِنجلَ آهةٍ
يُفني سنابلَ روحِكَ المُكتظّةْ

فالناسُ قد يدرونَ أنّ صفاءَهم
حظٌّ، ولكن مَن يكافئُ حظّه

عندَ ارتجافِ الروحِ نلعنُ حظّنَا
وإذا تبسّمنا شكرنا اللحظةْ

مطر الشعر!

لغةُ القصائدِ كالمَطَرْ
إيقاعُها تشتاقُه الأرواحُ..
لا قولَ للشعراءِ/ للأمطارِ..
وانظرْ في عيونِ البيدِ..إذ نُلقي عليها الشعرَ..
تُخرِجُ ما تشاءُ من النباتْ!

انقطاع حاد!

لي في القصيدةِ وقفتان:
أولى، لأسألَها عن الباكين تحتَ الضوءِ دون مشيئةٍ
يتناسلون من الرغيفِ
ولا يدٌ، قالتْ: هلمُّوا.. إنّ للإنسانِ منديلًا رحيمْ.
والوقفةُ الأخرى:.........
ماذا؟
بترَتْ سكاكينُ السكوتِ قصيدتي،
ونسيتُ صوتي في الدموع!

طعم المجد!

«ما طارَ طيرٌ وارتفَعْ»
إلا رأى ما لم يرَ الطيرُ الكسيحْ
هذا هو التحليقُ
إن طار الهمامُ إلى عُلاه
لمسَ الغيومَ وعاد يحكي مجدَه للمستريحْ..
ولأن طعمَ المجدِ في زنديه.. سيعودُ للتحليق:
أصبحَ دأبُه «إلا كما طارَ وَقَعْ»!!

لوهلة أدركت؛

أرقٌ
وطارقةٌ
وظلٌ واقفُ
ومتاعبٌ أرتالُها تتراصفُ
وقصيدةٌ تحت الهُلامِ يلُزُّها
في المستطيلِ مثلثٌ متكاتفُ
وسحابةُ التبغِ الأثيمِ تقولُ لي:
هوِّنْ عليكَ، فما لحُزنِك قاطفُ
ما أبشعَ الكلماتِ حين يصيبُها
شللٌ، وجرحُك من حبيبِكَ راعِفُ

شمس أخرى!

بدتْ، فتوارى نورُ كلّ مضيئةٍ
ومن قلبِ هذا الجَمْعِ أبصرتُها وحدي

سَمَتْ فوق أبصارِ الجميعِ لأنَّها
مُحَجبةٌ عن غير عينيَّ في الحشدِ

دنتْ، فتدانى الحسُّ، وانداحَ في دمي
يمامُ خُطاها البيضُ تقدحُ من زندي

فغبتُ عن الأنظارِ، وانسلَّ من فمي
عصيفيرُ شِعرٍ كنتُ أطعمُه كَبْدي

بلورة!

وقفَتْ على شفةِ القصيدةِ فانحنى
دفءُ الشعورِ مُقبلًا عينيها

بلورةٌ تهبُ الكلامَ نوافذًا
أولى، ورقصُ بريقِها يعنيها

سكبَتْ نفيسَ اللحنِ بين شفاهِنا
ورمَتْ على طفلِ الصباحِ يديّها

لي خُطوةٌ، ولها الخُطى مفتوحةً
يمشي البريقُ على هدى قدَمَيها

ضربَتْ برقصتِها صقيعُ صباحِنا
فتدافعَتْ حِمَمُ الصباحِ إليها

حمى الورود!

بـيـضـاءُ كـالـروحِ لـولا أنّـهـا بـشـرُ
كـأنّـهـا مـن بـنـانِ الـمـاءِ تـنـحـدرُ

مـا خـلـتُ أنـكِ يـا دريّـتـي قِـطـفٌ
من الـسـحـابِ تـنـادى حـولَـهـا الـمـطـرُ

حـتـى تـبـسـمَ وحـيُ الـتـوتِ وانـبـجـسَـتْ
حُـمّـى الـورودِ فـغـنّـى الأحـمـرُ الـنّـضِـرُ

يـدوزنُ الـحـسَّ مـن عـيـنـيـكِ قـافـيـةً
عـلـى هـداهـا تـنـادى الـلـحـنُ والـوتـرُ

رجاءات!

مــن أخــمُــصِ الــعــقــبــاتِ حــتــى الــرأسِ
أرجـــو الـــتـــفـــاؤلَ أن يـــبـــددَ يـــأســـي

كــانــتْ ســمــائــي لا حــدودَ لــســقــفِــهــا
والـــيـــومَ ألـــمـــسُـــهـــا بـــقـــمـــةِ رأســـي

مـــن كـــلِّ نـــاحـــيـــةٍ تـــضـــيـــقُ ولا أرى
إلا الـــدخـــانَ مُـــعـــلـــقًـــا فـــي شـــمـــســـي

هــل يــا تُــرى الــعَــثَــراتُ تــبــنــي سُــلّــمًــا
أم أنّــهــا كــالــجــمــرِ تــحــرقُ نــفــســي؟

حين لا تتماهي!

هـزمـوا أغـانـيَّ الـتـي فـي خـاطـري
وتـأوّلـوا مـا لـم أقـلْـهُ وغـادروا

ومـضـوا يـهـيـلـونَ الـظـلامَ عـلـى فـمـي
وعـلـى يـديّ مـن الـوراءِ تـكـاثـروا

ذَنْـبـي ـ كـمـا قـالـوا ـ ثـبـاتُ مـبـادئـي
فـوق الـضـيـاءِ، وأنَّ طـيـنـيَ طـاهـرُ

يـا لـيـتـهـم حـيـنَ اسـتـحـالَ مـرادُهـم
نـظـروا إلـى وجـهـي ولـم يـتـآمـروا!!

ربما وردة!

داخَ خمرُ الكرومِ في شفتيها
وتباهى النّدى على وجنتيها

كَسَلُ الرمشِ وارتباكُ الحكايا
واصطراعُ الإناثِ في مقلتيها

أيقظَتْ في الوريدِ جمرًا جميلًا
صبَّ قبلاتِه الكِثارِ عليها

إنْ تظاهرتُ أنّني ضلَّ حِسّي
قبّلتني حتى يعودَ إليها

نبوءة معيبة!

لي عارضانِ أضاءَها الشيبُ
وخطاي أقلقَ ركضَها الريّبُ

أهديتُ طينَ الرشدِ سنبلةً
خضراءَ، لكنْ بذرُها غيبُ

بين الدُّمى أحكي على وجلٍ
عن تلةٍ حصباؤُها طِيبُ

طاروا إليها دونَ أجنحةٍ
فغشى رفيفَ النورِ تأنيبُ

لأغيبَ في رؤيا تقرّعُني
وكأنّ وجهَ نبوءتي عيبُ!

باعة الوهم!

تـاهـتْ أمـانـيـكَ فـي زيـفِ الـثـنـاءاتِ
فـنـامَ نـجـمُـك عـن إشـراقِـهِ الآتـي

هـم، أوهـمـوا خشبَ الـصفصافِ أنّ لـهُ
عـطـرًا، فـحـارَبَ فـوحَ الـصـنـدلـيّـاتِ

وحـرّكـوا مـركـبَ الأحـلامَ فـي غَـسَـقٍ
عكْسَ الـريـاحِ على موجِ الـرؤى الـعـاتـي

غـرقْتَ وحـدَك يـا بـحـارُ مـا الـتـفـتـوا
إلـى ارتـطـامِـكَ فـي بـؤسِ الـنـهـايـاتِ

تيه!

قلقٌ يمتدُّ
غصنٌ يتلظى
ويماماتٌ حيارى..
وعلى هذا، بدأنا السيرَ في أصقاعِنا الأولى..
وما زلنا،
على غير هُدىً نمتدُّ في الأشجارِ
نسري في خيوطِ الشمسِ
نجترُّ مواويلَ (امرئِ القيسِ)
ونسقي ليلَه موجَ الأغاني..
ربما عند نزوحِ الصبحِ،
تنداحُ مواقيتُ جديدةٌ!

على سبيل التمني!

حلّقي بي إليكِ إنكِ منّي
جنتي أنتِ، حين فيكِ أُغنّي

وابعثي حسّي الأنيقَ لأبقى
غارقًا فيكِ أشتهي البعدَ عنّي

ما دفيءُ الكلامِ إلا حياةٌ
نشتهيها على سبيلِ التمنّي

فبهِ تمطرُ الحياةُ وينمُو
عشبُ قلبي على شفاهِ المغنّي

خسف القمر!

في الصبحِ عينُ الشمسِ تعبُرُ كلَّ أحياءِ المدينةِ
تكنسُ الطرقاتِ من أنّات خَلْقِ اللهِ
تطردُها إلى قلبِ القمرْ
فيعودُ (ليلُ الليل)..
يزدحمُ الفضاءُ بوابلِ:
ـ الأنّاتِ
ـ والعبراتِ
ـ والدعواتِ
تصعدُ وحدَها
فيذاعُ للمقهورِ:
«وا أسفاه، قد خَسَفَ العُمُر»!

حبل المسافة!

شفتاكِ عصفورانِ ريشُهُما
بالأمنياتِ الحُمرِ أرّقَني

لو طارَ من لونَيهِما حُلُمي
حبلُ المسافةِ فيه علّقني

مازالَ لونُ الجَمرِ يسرقُ من
روحي بشاشتَها، ويحرقُني

ليتَ النسورَ تعيرُ قدرتَها
لِعِقابِ عصفورين ترهقُني

البعد في مقاربة أخرى!

ظــمــأى ســـرابِــكِ يــزدادون فـــي رئــتـــي
فكم ستحيا شعوبُ الشِعرِ في العطشِ

يَحيَون من قطراتِ الحُلمِ ليس لهم
فـــي لـــيـــلِ بُـــعــدِك إلا رجــوةُ الـــغـــبـــشِ

ســتــائــرُ الــغــيــب أضــنــتــهــم قــتــامــتُــهــا
فــضــاع مــيــعــادنــا فــي زحــمــةالــشّــلَــشِ

فــهــل تــظــنــيــنَ أنّــا فــي مــتــاهــتِــنــا
نــخــالُ أنّ عــمــانــا فــيــكِ كــالــغَــطــش؟

الــبــعــدُ مــثــل الــعــمــى في لــيــلِ وحــشــتِــنــا
ومَــن تــكــحّــلَ طــيــفَ الــراحــلــيــن عَــشِــي!

اختفاء!

يا أبي:
حين أقبلتُ مُحتزِمًا بالضميرْ
عبروا كلُّهم من هُنا/ كَ
عبروا، ثم قامَ السؤالُ على هامتي،
حائرًا
يتشوّفُ،
يربِكُ سيلَ الجهاتِ:
«إلى أيِّ ضِفّة؟!»

صداع!

جاء يسألُ عن وُجهتي،
اطمأنَ
وقامَ يصلّي على جبهتي،
ها هو الآنَ يعبرُني كالظلالِ الدميمِ
يستطيلُ إلى جهةٍ سافرةْ!!

نميمة عصفور!

يفكُّ صباحُ البوحِ أزرارَ صدرِه
فيهربُ عصفورُ الشعورِ إليها

يجدّدُ لونَ الريشِ في ماءِ حسّها
ويغفو قليلًا في سلامِ يديها

ويرسمُ قبلاتِ القصائدِ من (شَفَا)
أناملِها حتى (هدا) شفتيها

فيرجعُ مسرورًا يغردُ أنه
رأى صورتي وشْمًا على رئَتيها

دفء التواشيح!

عـيـنـاكِ أنـدى مـن الـقـيـثـارِ عـاقـرتـا
كـأسَ الـفـؤادِ، فـأسـقَـتْ تـوتَـهـا روحـي

تـقـبّـلـيـنَ بـهـا قـلـبـي فـيـشـربُـهـا
صـوتُ الـبـلابـلِ فـي مـعـزوفـةِ الـبـوحِ

حـرفٌ يـنـاديـكِ ضـمـيـنـي عـلـى شـفـةٍ
تـذوبُ فـي شـهـدِهـا حـمّـى الـتـبـاريـحِ

وآخـــرٌ يـــســـألُ الـــرمـــانَ مـــتـــكـــأً
لـيـثـمـلَ الـلـحـنُ فـي دفـءِ الـتـواشـيـحِ

قسوة الزاوية!

غريبان.. يتعبُنا الكبرياءُ
فنلهثُ في ضفةٍ خاويةْ

نطيّرُ أحداقَنا في الفضاءِ
لنلهوَ عن هذه الهاويةْ

نشأنا على طبخِ أحلامِنا
هرمْنا.. وأقدامُنا طاويةْ

غريبان.. أصواتُنا لا تطيرُ
ولم يلتفتْ نحوَنا الراويةْ

وحينَ بنينا مدارَ الأماني
تحطّمَ في قسوةِ الزاويةْ!!

افتتان!

غفرتُ للونِ ذنبًا في مخيلتي
يراودُ الحسَّ عن بيتين من جمري

فهل أراهُ كما نمّ الخيالُ على
جميلتي كانسكابِ الكأسِ في الخمرِ

رأيتُه صار فتّانًا بفاتنتي
فيحلفُ اللونُ: إنّ السرّ في سِحري

لكنْ ـ وربِّكِ ـ ما صدّقتُ حلْفَتَهُ
فأنتِ سرُّ افتتانِ اللونِ والشِعرِ

طفلٌ فقيرٌ جائعٌ!

يــقــولــون: فــي مــقــلــتــيــكَ كــلامْ
فــقــلــتُ: عــلــى مــقــلــتــيَّ الــســلامْ

تـــرونَ خـــبـــيءَ الـــعـــيـــونِ ولا
يــرى حــسُّــكــم كــلَّ هــذا الــحــطــامْ

تــغــضّــون أبــصــارَكــم فــي الــضــيــاءِ
ويـــلـــفـــتُـــكــم مـــا وراءَ الـــظـــلامْ

فـــهـــاؤُم عـــيـــونـــي اقـــرؤوا ربـــمـــا
تــفــكّــرُ فــي غــيــرِ لــونِ الــطــعــامْ!

مت أولا!

يقولون:
ويحكَ!! لا تشتهِ اللونَ
لا تسمعِ اللحنَ
لا تستقي قدماكَ الحُبورَ..
وإن غلبتكَ اشتهاءاتُكَ السودُ
خلِّ الحديقةَ..
والعقّ ثرى المقبرةّ!!

مرور الكرام!

يـــمـــرُّ الـــكـــلامُ مـــرورَ الـــكـــرامِ
ومُـــرّ الأحـــاديـــثِ فـــيـــنـــا يـــقـــيـــمْ

تـــعـــيـــشُ عـــلـــى نـــزف أرواحـــنـــا
نـــحـــاولُ، لـــكـــنْ أســـاهـــا عـــظـــيـــمْ

هـــي الـــنـــحـــتُ فـــي كـــهـــفِ أضـــلاعِـــنـــا
وتـــذكـــارُهـــا نـــفَـــحـــاتُ الـــجَـــحـــيـــمْ

حِـــســـانُ الـــقـــصـــائـــدِ يـــا صـــاحـــبـــي
جـــراحٌ، وشـــاعـــرُهـــا كـــالـــســـديـــمْ

تـــطـــيـــبُ جـــراحـــاتُ أبـــدانِـــنـــا
وجـــرحُ الـــكـــلامِ هـــو الـــمـــســـتـــديـــمْ

ميناء دافئ!

مــضــى أرقٌ أو عــادَ مــن ســهــوِهِ الأرقْ
فلستُ أبالي، بل سأمضي إلى الغرقْ

تهادى بكِ الليلُ الموشّى، وقادني
إليكِ انتباهٌ كادَ بالسحرِ يحترقْ

سلامٌ تعاطيناهُ في غفلةِ الدُّجى
خفيٌّ، عصيٌّ، لم يذقْ طعمَه الورقْ

فأسرتْ بنا عيناكِ من دونِ علمِنا
إلى حانةٍ يرتادُها الوردُ والعبقْ

ندلّلُ ذراتِ النسيمِ بعطرِنا
ونسكبُ في الألوانِ ما يثملُ الشفقْ

إلى صديق نأى

نامت أياديك، فاسترخت أماسينا
ومال غيمك عن نخلات وادينا

يا واقفًا في (مَرار) الصبر معتمرا
همومه، وعلى الحلوى تنادينا

تسري القصائد في أرجاء لهفتها
إلى الشعور الذي أجريته فينا

مازالت الأرض في ذكراك معشبةً
وخضر أرواحنا فيها رياحينا

أغنية بكماء

الماجدون مضوا، والمجد متكئ
على القبور ينادي أين طلابي؟

ونحن في اللحظة الرقطاء، حيرتنا
مدارنا، كحلنا الليمون بالصاب

معلّبون، أمانينا خناجرنا
جوادنا دون مضمار الرؤى كابي

إيران تغزل من أحلامنا كفنًا
والترك تستل من عدناننا أطنابي

طينٌ مبرمج!

منذ اكتشافي للرشاد متيمًا
بالليل، قلت لصاحبي دثرني

يكفي، كرهتُ الليل قبل ولادتي
وأظن عقل الليل لم يعبرّني

مازلت أبحث عن ضيائي واجفًا
صوتي الأجمُّ يعيق جرأة قرني

طيني تعذر عن طموح مشيئتي
والطين بُرمِج في خيال الفرنِ

انتباهة!

كـأنـنـي الـقـلـمُ الـمـكـسـورُ فـي رهـقـي
وتـحـت ظـل الـوجـود الـعـيّ مـبـراتـي!

أغـيـم.. ألـهـو.. أنـاجـي الـظـل.. مـزقـنـي
ركـض الأراضـيـن فـي عـقـل الـسـمـاوات!

ريبة!

منذ انتبهتُ، سئمتني وتعبتُ
وارتبتُ، حتى في حِجاي ارتبتُ

قدمٌ تسير على الهلام، وأختها
قعدَت، تقول سيأتي الإسفلتُ

حلمي ارتقاء منارةٍ، ومتاهتي
حظٌّ، وإظلام الطرائق بختُ

قامت يدٌ عمياء ترفع مشعلا
أعشى، ونام الدائخون، وتهتُ

عائلٌ متكدر!

فـي عـصـرنـا الـشـمـسـي أقـبـل فـاحـمًـا
يـلـقـي الـظـلامَ عـلـى سـراب الـتـيـه

مـتـدرّعًـا بـالـلـيـل يـطـلـبُ مـقـعـداً
عـنـد الـصـبـاح، فـلا يَـردُّ عـلـيـه

شـاخـت يـداه عـلـى طـريـقـة جـده
ومـضـى ظـلام أبـيـه عـبـر بـنـيـه

لا تـأسـفـنّ عـلـيـه كـان حـديـثـنـا
لـلـنـور، مـا كـان الـحـديـث إلـيـه

التقاء القطبين!

يمر على الإنسان حينٌ كأنه
من الدهر، لكن ليس للدهر مرجلُ

يبات على ثلج ويضحي على لظى
بلا قيد، في درك الرتابات يرفلُ

يرى الناس كالأشباح يمضون عبره
وكل حديث عنه في الناس مهملُ

يضج بلا صوتٍ، ويصمت دونما
موسيقى، في طفيه الشعور المعطلُ

عجلة مربعة!

قاموا ينادون خلف الليل أحجيةً
كانت تخبئ في أذهاننا (عملا)

يطلسمون الرؤى من وهمهم وعلى
دفء الهدى، زوّروا ليلاتنا شُعلا

نهفو إليها زُرافاتٍ يؤلّفنا
حلم الفَراشة بالقنديل مشتعلا

ولم نرَ النور إلا في توهّمنا
فصانع النور لم يصنع لنا مقلا

الشاعر

في ذهنه ألف موالٍ وقافيةٍ
وما تغنّى سوى بالعين والقمرِ

يسقي الخواطر من غيماته طرُقًا
ويرشف الدمع من إسفنجة السهر

تراه في جمرة الصحراء أغنيةً
تقصّ للنخل ما يرجو من المطرِ

كأنه النهر للرائين، صفحته
صقيلةٌ، وعناء النهر في الحفرِ

تكوين آخر!

منذ التقاءة عينينا زها القمرُ
وماس باللحن تيهًا وانتشى المطرُ

وفاض جدولك الوهاج وامتلأت
حدائقي وتنادى الورد والوتر

وفاح زهرك ألوانًا تشرّبها
وجهي، فراق لنا في بهوك السمرُ

هذا الكريستال في عينيك خبّرني
أنا امتزجنا عميقًا وابتدا السفرُ

الخيال نعمة

عـجـيـبـةٌ هـذه الـدنـيـا، مـلامـحـهـا
الـقـيـد والـكـيـد والأحـقـاد والـجـشـع

لـولا الـقـصـائـد مِـتـنـا فـي أعـنّـتـنـا
أسـرى، وأورق فـي أكـبـادنـا الـوجـعُ

نُـعـمـى الـخـيـال عـن الـحـسـاد مـلـهـيـةٌ
فـلا أبـالـي، أطـار الـنـاسُ أم وقـعـوا

مـا كـان لـي سـوف يـأتـيـنـي عـلـى رغـمٍ
ولـيـس لـي فـي أمـانـي صـاحـبـي طـمـعُ

ظلٌّ يابس!

مــازال يــلــقــي فــي الــمــتــاهــة دلــوه
كــيــمــا يــرى فــي الــغــابــريــن هــداه

ذهــبــوا، فــعــلــق فــي رؤاه فــراغــهــم
ويــح الــفــراغ ومــا جــنــتــه يــداه

ذهــبــوا، ومــاج الــظــل فــوق ظــنــونــه
شــبــحًــا يــراه، ومــا يــكــاد يــراه

يــتــلــو الــوجــوم عــلــيــه أسـئــلــة الــمــدى
فــيــضــيــع فــي رئــة الــوجــوم مــداه

مسرى ليلى؛

ليلى سرى لونها يا قيس وانتبذت
منابت الكلمات البكر في الروح

تكاد تمتد من عينيك كرمتها
تسري عناقيدها في دُهمة البوح

أراك تعصر أكواب الفراغ لها
ونخب سُمّاركَ الممزوج بالنوح

وصوتك المر مازالت صواهله
تمحو العصافير من ترنيمة الدوح

مواساة السيد المستطيل!

.

.

مريبون،
يمشون نحوك مثل الشّبا
غريبون،
يلقون راحتهم في الغَبا

يقصّون صوتكَ..
ليس لأنك عذبُ الغناءِ
ولكنْ
لأنك يا صاحبي المستطيل

تذكرهم بالقِصَر..
يظنون أنك أشعلت نارا
تؤلفُ مجدكَ في قدحهم:
تقول (أراكم هبا)!

إيقاع خاص

حين استدار (الشالُ) واشتبكا
حبل الوجوم رآه فانبتكا

وسرت أحاديث الرخام على
إيقاعها تستجدي الوركا

تلقي على الإسفنج أسئلةً
وتظل للثِقلين معتركا

من أي خلخالٍ سرى نغمٌ
عزَف المساء فدوّخ الفلكا

عمر[1]

وإنـي هـنـا أتـلـو عـلـى الـصـبـح حـاجـتـي
وأنــتــظــر الأنــواء أن تــســكــب الــمــطــر

فـمـا زال قـلـبـي عـالـقًـا فـي مـتـاهـتـي
وأنــت رهــيــن الــنــوم والــبــنــج يــا عــمــر

---

(1) ابني عمر حين دخل المستشفى لإجراء عملية اللوزتين وهو ابن 3 سنوات.

صِبا[1]

خلا البيت من عذب المغاغاة يا صِبا
وكل ضياء الكون في خاطري خبا

خلا البيت، بل أمسى وعينيك موحشًا
كأن لم يكن بالأمس حقلًا مرتبا

تعالي، وحوش الصمت تجري خلالنا
دموعًا تهامى، أو جبينًا مقطّبا

وأكبادنا طارت إلى اللّه، إننا
على ثقةٍ أن يرفع الضر يا صبا

(1) ابنتي الصغيرة حين داهمها فيروس في الرئة وهي في أشهرها الأولى.

عودة صِبا

بعد أيام كفيفات طواكِ الليل عن طعم صباحاتي وضحكي..
هاهو الآن..
أضاء البيت..
عادت بهجة الأشياء..
وامتد ابتسامي يا (صِبا)..
مرحبًا بالشمس في:
قلبي.. وعينيّ.. وصوتي..
مرحبااااااا

مسافات

أيـــن الـــذيـــن تـــنـــادوا مـــلء أوردتـــي
أصـواتـهـم جـافـلات مـن لـظـى شـهـبـي

كـانـوا يـمـدون فـي قـلـبـي مـوائـدهـم
ويـعـصـرون كـؤوس الـرأي مـن عـنـبـي

ويـنـظـمـون عـقـود الـحـال قـافـلـة
عـجـلـى تـقـص جـمـوح الـدرب بـالـطـرب

ضـاعـوا، فـضـاق فـضـائي وانـتـبـهـت إلـى
صـدر تـزاحـم بـالـزقـوم والـلـهـبِ

يقظة الذكرى

كأن اختلاج النور تهويم شاعرٍ
تمر به في الليل قداحة الذكرى

تهز هزه في الناي رنّات روحها
ويملي عليه الصمت من بوحها ذِكرا

يكاد سنا عينيه أن يوقد الدجى
فيرتد شطرًا جر من بعده شطرا

لآهاته تدنو المصابيح قصدها
إذا اختلجت بالنور أن توقظ الشعرا

وطنٌ مضيء

بــلادٌ مــحــيــاهــا عــلــى طــبــع أهــلــهــا
تــضــيءُ قــفــارُ الــروح مــنــه لــتــزهــرا

إذا أمــحــل الــجــيــرانُ مــدّت غــيــومــهــا
عــلــى حــقــلــهــم حــتــى غــدا الــمَــحْــلُ مــثــمــرا

وإن ثــوّرَ الــجــار الــمــريــب دخَــانَــه
تــســوق ريــاحَ الــطــيــب مــســكًــا وعــنــبــرا

وإن كــتــبــوا فــي الــطــيــن مــا لا يــســرُّهــا
تــســامــت ســمــوَّ الــصــقــر فــي نــائــف الــذُّرا

اليوم الوطني 89

سرى البارقُ الفضيُّ في غمرة السُّرى
يطوف على الدنيا فجاجًا وأبحُرا

ونادى عيونَ الغيمِ والنجمَ والهُدى
يسائلُ عن معنى (الثريّا على الثرى)

فقالت جميعًا: ما خبِرنا سوى التي
إذا لاحَ فيها البرقُ يَنداحُ أخضرا

تلاوين

ما لي وللكلمات الصُهب، أغنيتي
بيضاء كالتوت أو حمراء كالماء

مسائل اللون في عيني مموهة
فلون ثغرك غيمٌ فوق أضوائي

تعددت كلمات اللون في أدبي
كما تعدد في معناك إيحائي

فاللون أنتِ، وما للون من سببٍ
في التيه، إلا إذا ناديتُ حوائي

توتية الثغر، صبي أي قافية
في اللون، كيما يرق اللون للرائي

(أبي) فخامةُ الصباح!

أنـــابَ الــصــبــحُ وجــهــكَ يــا مــضــيــئًّــا
تـــواضَـــعَ فــي احــتــفــاءِ الــيــاســمــيــنــا

وأســقــيــتَ الــمــبــاهــجَ مــنــكَ حــتــى
صــفــوّنــا حــولَ وجــهــكَ بــاســمِــيــنــا

حين ضحك أبي!

يـذوب هـمـي عـلـى اسـتـرسـال ضـحـكـتـه
كـأنـنـي مـا عـرفـتُ الـهـمّ فـي عُـمُـري

أبـي.. ويـضـحـك مـن قـلـبـي، فـيـبـهـجـنـي
لا عُـمّـر لـلـهـمّ إن أشـرقـتَ فـي كـدري

لـئـن فـقـدتَ ضـيـاء الـعـيـن فـي كِـبـرٍ
فـأنـتَ مـنـا امـتـلاء الـسـمـع والـبـصـر

اللّه يـعـلـم كـم عـيـنـيـك أسـبـلـتـا
ضـيـاءهـا فـي ربـى الآيـات والـسـوَر

ذاكرة العطر!

لـــلـــعـــطـــر ذاكـــرةٌ تـــوشـــوش هـــمـــســـا
هـــمـــس الـــعـــطـــور قـــصـــائـــدٌ لا تَـــنـــســـى

نـــادت وجـــوه الـــغـــائـــبـــيـــن فـــمـــر بـــي
فـــي غـــفـــلـــتـــي الأحـــبـــابُ نـــفـــسًـــا نـــفـــســـا

هـــو عـــطـــركِ الـــمـــجـــنـــون حـــيـــن أحـــالـــنـــي
نـــايًـــا، ورشّـــكِ فـــي الـــمـــواجـــد جَـــرْســـا

فـــانـــداح عـــبـــري يـــســـتـــفـــز خـــواطـــري
وأمـــاكـــنـــي تـــخـــبـــو بـــدونـــك خُـــرســـا

جوع صنعاء

لم يبق في رئة الأوراق متسعٌ
للساهرين على أسماء جوعاهم

تيتم الخبز في تنور عزلتهم
وجد قناصهم بالزور ينعاهم

أواه من قال يا صنعاء أن لنا
قلبًا ينام وحقل الموت مرعاهم

تكالب الكهنوت المر يرضعهم
ثدي الظلام ويلغي عقل أوعاهم

يمزق الرقصات البيض يسرق من
شفاه أحلامهم أنغام مسعاهم

دعوة إلى التحليق

دعي كل أشياء الصباح ورفرفي
إلى وطنٍ قد زججته يداكِ

نضارته عيناك، سجاده دمي
وجدرانه نبضي ولون نداك

إذا أقبلت عيناك قامت جنانه
تؤلف أطياف الشذا للقاكِ

تمد يمين الشوق لحنا مؤرجا
وترشف من ثغر الصباح هواكِ

وحولك طفلات الثواني رواقصا
ولون شبابي في رضاب صباكِ

القرب البعيد!

ندنو،
وتجهلنا الجدران، يشعرها
ظلالنا أن شيئا مختفٍ فينا

ندنو،
كأن لنا أجسادهم فنرى
أنّا اغتربنا، وكان البعدُ يكفينا

ندنو،
فتنتصب الأبواب تنكرنا
حتى كأن أسامينا تجافينا

ندنو،
لنهرب منّا نحوهم، فإذا
وجه الحقيقة (أنّا في منافينا)!

هكذا تكون في القفص!

تـبـدو جـمـيـلًا، ولـكـن دون أجـنـحـةٍ!
والـمـرء فـي الـقـيـد يـدنـو مـن تـلاشـيـه

كـأنّـه جـفـن أنـثـى طـاش حـاجـبُـهـا
فـنـمّـصـتـه وقـصّـت مـن حـواشـيـه

مرافعة!

وتــدّعــي أنــنــي بــعــثــرتُ غــرّتــهــا
وأن فــي يــاقــتــي مــن ثــغــرهــا روجــا

وأن خــاتــمــهــا الــمــغــروس فــي عــنــقــي
عــلــى ســخــونــة بــوحــي صــار مــعــووجــا

وأن كــفــيّ ســكــرى لــم تــدع وتــرًا
إلا أفــاق عــلــى حــمّــاي مــزعــوجــا

فــقــلــتُ: حــســبــي ســؤال فــي مــرافــعــتــي:
ســلــي الــســفــيــنــةَ عــمّــا حــرّك الــمــوجــا!!

رؤية ليلية

سرى المريدون في أوهامهم زُمرا
يفتشون عن الضوء الذي عبرا

هم يحسبونكِ إنسيًا، وما علموا
أن الملائكَ حينًا تلبس البشرا

سروا، وما سِرتُ في أوهام وجهتم
فنور عينيك من تذكاري انتشرا

لو أبصروا العابر الضوئي في رئتي
لأدركوا أن صدري يحتوي القمرا

متاهة الأعشى!

شــرعــتُ أجــمــع أضــدادًا مــبــعــثــرة
فـتـهـتُ فـي لـعـبـة الـظـلـمـاء والـنـورِ

أمــرُّ مــن خــلــف ظــنــي خــلــسـةً فـأرى
صـقـر الـحـقـيـقـة في مـخـلاب عـصـفـور

أسـابـق الـحـدس، لـكـن طـيـف سـلـطـتـه
يـقـول: حـسـبـك، (فـالـجـوزاء كـالـثـور)

والــنــاس كــالــنــاس إن الــفـرق بـيـنـهـمُ
كـشـعـرة الـفـرق بـيـن الـزيـف والـزورِ

منارة!

لـــي فـــي عـــيـــونـــك نـــخـــلـــتـــان ومـــوقـــد
وحـــديـــقـــة ونـــبـــوءتـــان ومـــســـجـــد

مـــازلـــت أهـــمـــس لـــلـــقـــوافـــل وجـــهـــتـــي
فـــأضـــل فـــيـــك ونـــجـــم عـــيـــنـــك مـــرشـــد

وإذا تـــمـــادى بـــي حـــصـــان خـــطـــيـــئـــتـــي
إنـــســـان عـــيـــنـــك بـــالـــصـــلاة يـــهـــدهـــد

وإذا تـــقـــوس فـــي الـــســـنـــابـــل طـــعـــمـــهـــا
عـــيـــنـــاك مـــائـــدة الـــفـــصـــول الأرغـــدُ

فـــدعـــي نـــبـــوءاتـــي فـــلـــيـــس أوانـــهـــا
الـــوحـــي مـــن عـــيـــنـــيـــك فـــيّ يـــغـــردُ

ظلام جليل!

لــو كــان فــي عــيــنــيّ زنــد قــصــيــدة
أوريــتُ وجــه الــلــيــل فــي أبــيــاتــي

ورســمــتُ خــارطــة الــشــعــور مــآذنًــا
حــمــراء مــن إســتــبــرق الــكــلــمــات

لــكــن صــوتــي فــي لــفــافــة صــمــتــه
أضــنــى خــيــول الآه فــي خــلــجــاتــي

وكــأنــمــا الــتــعــبــيــر رجــفــة خــائــف
عــاف الــضــيــاء ولاذ بــالــظــلــمــات

شوق

يـا سُـكـر الـلـحـظـات.. قـهـوتُـنـا لـهـا
يـومـيـن عـن رقـصـاتـهـا فـي الـسُـكـرْ

فـعـلـى سـبـيـل الـشـوق هـاتـي قـطـعـةً
مـن طـعـمِـكِ الـشـفـقـي كـي نـتـبـخـتـرْ

لحظة قاتمة!

وجــعٌ عـــلـــى وجـــعٍ يـــدوس ويـــنـــزعُ
وقــصــيــدةٌ حــمــراءُ عــبــري تــضــلــعُ

لـو ضـاق سـطـري عـن حـمـائـم بـوحـهـا
فــلأنّ أفــيـــال الـــكـــآبـــة هُـــجّـــعُ

حـــبـــري رمـــاديُّ الـــمـــلامـــح عـــافـــه
كـــحـــل الـــوضـــوح، ولا كـــتـــابـــة تـــنـــفـــعُ

هــذي الــحــروف تــضــل عــن غــايــاتــهــا
فــيــخــونــنــي الــتــعــبــيــر عــمــا (أطــعُــم)

لذة الإيحاء

رويــدكِ.. مــازالــت أحــاديــثــنــا لــنــا
وإشــهــار بــعــض الــقــول يــفــسـد لــذتــه

نــشــأنــا عــلــى الإيــحــاء نــتــلــو رمــوزنــا
عــلــى الــلــيــل حــتــى غــيّــر الــصــبــح حــزّتــه

أعــلــمــكِ الأســمــاء فــي الــصــبــح كــلــهــا
وأنــســى، فــتــأتــيــن الــمــســاءَ مــشــتــتــةً

فــلا تــخــبــريــهــم أن قــامــوســنــا الــذي
يــمــيّــزنــا ألــقــى عــلــى الــشِــعــر بُــردتــه

صدود الأحبة

ماء الكلام قليلٌ في قصائدنا
لأننا في صحاري الهجر صبّارُ

نكتّف الدمع في أشواك لهفتنا
ودمع أرواحنا في الشعر مدرار

ما بالهم حين نسقيهم مواجدنا
عادت عِطاشًا تغنّي: (إنهم جاروا)

على الأرائك من أرواحنا اتكؤوا
ونحن عبر صحاري الصد أسفارُ

عضة حظ!

يـا حـظـنـا الـمـعـقـود فـي خـطـواتـنـا
خــوف الــلــقــاء يــقــول أن نــتــأخــرا

نــطــأ الــثــرى مــتــوجــســيــن ولــو بــدا
درب يــواري عــنــك لــم نــطــأ الــثــرى

إن احــتــمــالات الــتــقــاء حــظــوظــنــا
أرقٌ، غــشــاه الــظــن أن نــتــعــثــرا

حــســب الــمــغــامــر عــضــةٌ مــن حــظــه
تــعــمــي خــطــاه فــلا يــســيــر ولا يــرى

انتبه!

إنهم.. يستفزون وعيك
عمدا..
يمرون من جهة العاطفة!

كانْ.. ياكانَ!

وكـــان قـــلـــبـــك مـــيـــنـــاءً لـــقـــافـــيـــتـــي
ومــدّرجًـــا بـــرفـــيـــف الـــشـــعـــر مـــرتـــجـــفـــا

وكـــان يـــخـــلـــق فـــي روحـــي مـــلائـــكـــة
ومـــعـــجـــزاتٍ لـــهـــا وحـــي الـــرؤى وقَـــفـــا

وكـــان يـــغـــســـل طـــيـــنـــي مـــن شـــوائـــبـــه
ويـــبـــذر الـــدفء والأوتـــار والـــشـــغـــفـــا

وكان..
تـــبًّـــا لـــكـــانَ، حـــس وقـــدتـــهـــا
جـــمـــر الأبـــابـــيـــل لـــلـــعـــطـــر الـــذي ســـلـــفـــا!

السلف والخلف!

جدي أحب سفينة الموتى.
أبي تعلّق في الفنارْ.
ظلي هناك جوارهم
أما أنا فقفزت سرًا في صراخ البائسين
في قاربي الحجري يقذفني وأقذفه على وجع الصخور
جِرم السفينة مايزال
يأبى حوار الريح والأمواج
وإذا أصر البحر..
حرّكها..
فظلت حول حجتها تدور!

والظل المشطور!

لأنـــي فـــي مـــهـــب (الـــســـيـــن) عـــصـــفُ
مـــضـــى نـــصـــفـــي إلـــيّ وضـــل نـــصـــفُ

يـــؤرجـــحـــنـــي الـــنـــســـيـــم عـــلـــى اتـــزانـــي
وكـــنـــت عـــلـــى اســـتـــواء الـــريـــح أطـــفـــو

نـــمـــا وجَـــعَـــان فـــي ظـــلـــي، ونـــوري
عـــلـــى أكـــداره بـــالـــكـــاد يـــصـــفـــو

فـــهـــل لـــي فـــي انـــشـــطـــار الـــظـــل شـــمـــسٌ
تـــؤلـــف مـــا أضـــعـــتُ، وفـــيّ تـــغـــفـــو؟

ضاقت الوسيعة!

يـا صـاحـبـي كـان بـيـت الـهـمّ مـتـسـعـا
فـضـاق حـتـى غـرقـنـا فـي مـرامـيـنـا

نــزداد، نــكــبــر، والأركــان ثــابــتــةٌ
وكــلــمــا ضــجّ بــاكٍ قــلــتُ آمــيــنــا

أيــامــنــا حــائــراتٌ فــي بــصــائــرنــا
تــظــن مــن صــبــرنــا، أنّــا تــعــامــيــنــا

نـمـضـي إلـى وجـهـة الـخـبـاز تـحـرسـنـا
مـخـاوف الـجـوع أن تُـمـحـى أسـامـيـنـا

مراد الليل!

وكــأن هــذا الــلــيــل نــهــدة شــاعــرٍ
وجــد الــتــمــائــم فــي غــوايــة ثــغــرك

تــحــتــال حــمــى صــمــتــه فــي رقــيــة
ســـريـــة مـــن هـــائـــم لا يـــدرك

تــتــحــلــق الــكــلــمــات حــول ســكــوتــه
مــزنًــا، فــيــرجــو طــائــفًــا مــن جــهــرك

يــا أنــت، بــســتــان الــكــلام تــواعــدت
أغــصــانــه عــنــد اســتــفــاقــة زهــرك

مــدي وريــد الــدفء فــي كــلــمــاتــنــا
فــمــرام صــدر الــلــيــل نــفــحــة عــطــرك

أملاح المدى!

يـــا هـــذه الـــخـــلــجـــات فـــيّ صـــداعُ
لا أبـــصـــر الأســـمـــاء كـــيـــف تـــذاعُ

ريـــحٌ تـــدوي فـــي ثـــقـــوب مـــواجـــدي
وكـــأن إصـــغـــاء الـــســـكـــون سِـــبـــاعُ

تـتـقـافـز الـكـلـمـات فـوق سـفـيـنـتـي
لـــيـــكـــون مـــثـــواهـــا الأخـــيـــر الـــقـــاعُ

يـا بـحـر، فـي غـرقـاك نـصـف قـصـائـدي
والـنـصـف لـلـنـاجـيـن حـيـن تـداعـوا

رانـــت عـــلـــى شـــفـــتـــيّ أمـــلاح الـــمـــدى
وصـــغـــار صـــوتـــي فـــي الـــظـــلام تـــراعُ

نميمة مظلمة!

قلق الحكاية، عابرٌ نُهِبَت
من خطوتيه طريقُ رغبته

نمّت به الأشجارُ فابتلعتْ
عينُ الظلام مدارَ غايته

هي هكذا الأخشاب يزعجها
رقصُ النسيم وحسنُ بهجته

والنبعُ في حُلم استقامته
ساء الصخورَ قوامُ وجهته

لو تعلم الأحجار كيف غدا
شكل التعرّج سحر طلعته؟!

ضياع في وضح الرغبة

إسفنجها السحري حين تمايلت
صَرَف العيون عن ارتباك يديها

مرّت على عينيّ ترسم دهشتي
وبكبرياء اللون تنسج تيها

لما انتبهت إلى سلالم غيمها
كان الطريق المستحيل إليها

ما بين جنبيها أضعت قصائدي
أما أنا قد ضعت في عينيها

كن أنتَ

يا صاحبي مرت الأيام في نفقٍ
والنخل يأنف أن يستوطن النفقا

حين انحنى القوس أضحى ملك سيده
يبكى إذا ما امتطاه السهم منطلقا

عفتُ الأماني التي غازلتُها زمنًا
لأن من مهرها أن أعبرَ المَلَقا

لا تطلب الضوء كالمرآة من أحدٍ
فنور غيركَ لن تلقى به ألقا

أماني الرحيق!

عُنّاب ثغركِ، في تورّده
جمد الكلام فأشعل النهده

تلك الشفاه تسوم قافيتي
طقسًا يشاكس جمرُه برْدَه

يتزاحم الثُّوار في رئتي
كلٌّ يقول: (أنا فدا شهْدَه)!

جهدُ الأماني حين قلتِ: هلا
أنّي الفَراشُ وثغركِ الورده

القصيدة شاعر يحترق!

لا يــــنـــتـــهـــي أرقٌ إلا نــــمـــا أرقُ
فـلـتـتـقِ عـتـب (الـشُّـعّـار) يـا قـلـقُ

إن الـــقـــصـــائـــد أوجـــاعٌ مـــدلـــلـــةٌ
فــي كـأسـهـا رعـشـة الأسـرار تـبـتـرق

انـظـر إلـى (الـبـدر) مـا أنـدى قـريـحـتـه
وحـزنـه مـن ضـمـيـر الـلـحـن يـنـبـثـقُ

(ريـانـة الـعـود) تـغـريـنـا طـلاوتـهـا
وقـلـب شـاعـرهـا الـمـشـتـاق يـحـتـرق

جلباب سميك جدًا

هو الليل منذ الشمس غطت عيونها
يسيل على ألبابنا الغُلف كالنهرِ

نلوذ بأركان الحكايات علّها
تقص أديم الليل عن سندس الفجر

هو الليل يا أحلامنا العُزل دأبه
يدوّخ فرسان السؤالات بالخمر

ترفُّ أيادي الظن فيما أمامنا
وهل كل هذا الباب يفتح بالنقر؟

شبه عناق!

ربما جارتِ العيون علينا
حين كان الكلام ينبُتُ فينا

كل حسٍ خبأته لك نادا
كِ عدا الصوت أحب أن يستكينا

لا تظني أني تلعثمت لكن
رام صوتي عناق صوتك حينا

هاجس القلب أن يراك فغطّى
شوقُ عينيّ؛ كي تريه يقينا

دون شكٍ فإن شبه عناقٍ
بين صدرين، كان ما يعترينا

للروح عينان!

لا تــســأل الألــوانَ عــن لــمــعــانــهــا
الـــســـرُ فـــي روحٍ تـــرى الألـــوانـــا

الــلــونُ ذات الــلــونِ نــبــصــرُه مــعًــا
أمــا الــجــمــالُ فــي ســكــنُ الإنــســانــا

غي التلاوين!

لا تسألي.. كنتُ فنانًا فشتّتني
غيُّ التلاوين في أضداد لوحاتي

حرارة اللون أعياني توقدُها
في حُمرة الشوق نحو الموعد الآتي

أراكِ في الورد أسماءً يواربها
حدسُ الرماديّ عما تشتهي ذاتي

حتى إذا اخضرّ في الأحلام موعدنا
تصفرّ من سطوة البنيّ لحظاتي

ربما و ربما

هي ربما تغفو وسرب قصائدي
منها يطير لكي يعود إليها

هي لا تراني حين أقطف نجمة
كتمت بريق الشوق عن عينيها

وتظنها ـ أيضًا ـ هناك لوحدها
لم تدرِ أن الروح بين يديها

من كل أسماء الجهات أحيطها
قوسًا، وتلوين الجهات عليها

اعتذار

يـا أيـهـا الأطـفـال تـحـت أنـامـلـي
قـولـوا ـ جـمـيـعًـا ـ لـلـمـعـاتِـب (آسـفٌ)

قـلَـبَ الـمـجـازُ خُـطـا الـقـصـيـدة ربـمـا
أو زلّ حـبـرٌ فـي بـلاط الـهـاتـفْ

وكـأن تـفـاح الـكـلام مـبـرمـجٌ
بـالـجـاذبـيـة ـ دائـمًـا ـ يـتـراصـف

فـأقِـلَّ لـومـكَ لـيـس لـي فـيـمـا بـدا
إلا الـتـكـوّم فـي الـمـدار الـعـاصـفْ

رقص الملوك!

وطنٌ يرقّص في قصائدنا
غيمَ الكلام فيزهرُ الشُّعَرَا

مثل الحدائق في قرائحنا
وردٌ يجيءُ الآن منهمرا

سلمانُ قال لسيف عرضته
رقص الملوك يحرّض المطرا

فإذا المزون يقول شاعرها:
«تيهوا بسلمان العُلا أُمَرَا»

الروح والعقل!

دع روحك تختار الأشياء
فعقلك تشغله السُمعه

يصنع في رأسك أسئلة
حمقى واحدها كالتسعه

لتشيب ظنونك في ندم
وتزيح الصفعة بالصفعة

فالروح فتاةٌ طيبةٌ
رقتها تغريب الرجعه

ما أشقى العقل، وأجمله
يعطيك، ويحرمك المتعه

توحد!

لا صاحبا هز مهد الروح في الوسن
ولا ملائكَ توحي الغيب في أذني

مددت عيني على حس الخطى طرقًا
فمات يعقوب فيها منكرًا زمني

تبًا لعطرك أحيا في العمى لغة
تراكضت فتهاوى دونها حَزَني

تدور عبر مرايا اليأس أفئدتي
ولا ترى شمعة فيظنها الحسن

حين تنهدتْ!

قــلــقٌ جــمــيــلٌ مــرّ لــحــظــتــهــا
فــتــنــهــدتْ وتــبــعــثــر الــعــطــرُ

هــي لا تــظــن بــأن نــهــدتــهــا
قــلــمٌ أفــاقَ فــرحّــب الــســطــرُ

وبــأنــهــا جُــمــلٌ نــشــرتُ لــهــا
ورقَ الــشــغــاف فــأيــنــعَ الــحِــبــرُ

ســكــبَــتْ عــلــى صــوتــي تــنــهــدَهــا
لــحــنًــا، وقــالــت: هــيــتَ، يــا شِــعــرُ

فــأجــاب مــاءُ الــشــعــر: لــيــس لــنــا
فــيــمــا أراد جــلالُــهــا عــذرُ

بالآمال نحيا!

نـغـشـى الـغـيـوب، شـمـوعـنـا آمـالـنـا
إن الــتــفــاؤلَ بــالــنــجــاح نــجــاحُ

فـالـغـيـبُ نُـعـمَـى، لـو نـضـيـق بـقـفـلـه
والــسـعـي فـي أمـل الـرؤى الـمـفـتـاحُ

والــنــاس لــو يــدرون عــن أقــدارهــم؛
لــذوى الــنــعــيــم ومــاتــت الأفــراح

عاصفة الشوق!

عـيـنـاك سـاخـنـتـان مـنـذ لـقـائـنـا
وأنـا هـنـا ـ بـيـنـي وبـيـنـك ـ أغـلـي

زاولـت أحـجـيـة الـهـدوء لـعـلـنـي
أسـلـو، فـكـان فـضـاء عـيـنـك شـغـلـي

وسـألـت قـلـبـي أن يـنـام، فـكـاد لـي
ومـضـى لـيُـغـرقَ فـي عـيـونـكِ عـقـلـي

يـا أنـتِ، يـا حـوراء غـرّد صـيـفُـهـا
فـنـفـى شـتـاءاتـي،ودوزن حـقـلـي

توقيع؛

وطني..
إذا لم تصبح الأشياء أنتَ
فلن أكون..
أرواحنا فيك البلابل،
وابتسامتك الغصون..

مكاشفة!

أدر كهرباء الغي في الواقع المر
فلا جهر أحلى من مكاشفة السر

سئمت أصب الماء في الماء علّه
يصير مدادًا يصهر المرّ بالشِعر

غريبان يا قداحتي، رأسمالنا
شرارٌ، ودرب التيه في لجة البحر

تبللنا الغايات في طين وهمها
فيخذلنا الخزاف في قالب العمر

هكذا الشوق!

نشتاق..

حـــتـــى كـــأن الـــروح مـــا خُـــلـــقـــت
إلا لـــتُـــطـــرِقَ طـــول الـــوقـــت تـــشـــتـــاقُ

نـــأتـــي ونـــذهـــب فـــي رُدهـــات وحـــدتـــنـــا
كـــأنـــنـــا فـــي مـــهـــب الـــشـــوق أوراقُ

موسيقى بلا كلمات!

لماذا تغنّين خلف الكلام
أصوتك لا يحتويه المدى؟

وبيني وبينك أرجوحتان
تخالف إيقاعَ لحن الندى

أراك الثريا ،وأنت هنا
ودون خطانا تضيع الهدى

وكل أغانيك في غفوتي
على غير ما نشتهيها سدى

رنين الأسئلة!

مــازال بــي قــلــقُ الأشــيــاء يــربــكــنــي
عــن اتــزان يــدِ الــخــطــاط فــي الــرُّقــعِ

كــأنــنــي شُــعــلُ الــشــمــعــات أقــلــقــهــا
مَــرُّ الــمــراوح فــي ديــمــومــة الــجــزعِ

أرفّ عــبــر اخــتــلاجــاتــي وفــي رئــتــي
كــهــلٌ يُــكــتّــفُ طــيــرَ الــسـعْـد فــي مُــتَــعــي

فــهــل أســيــر إلــيّ الآن فــي قــلــقــي
أم أنــنــي فــي ارتــبــاكــي لــن أســيــرَ مــعــي؟

للإسراف عاقبة!

مهما سكبْنا في كؤوس رضاهمُ
فسيشربون وينقص المسكوبُ

وسيطلبون، وإن تناقص سكبُنا
سيسِرُّ أمرًا للنفوس الكوبُ

وعلى سبيل مسلّمات حياتنا
ستفرّ عنك نواظرٌ وقلوبُ

الكعبة[1]

لأنــهــم أقــبــلــوا شــوقًــا لــهــا كَــشَــفــتْ
عــن صــدرهــا لــيــروهــا، إنــهــا حَــجــرُ

تــقــديــسُــهــا طــاعــةٌ للّه،لــيــس لــهــا
وذاكَ مــصــداقُ مــا بــيّــنــتَ يــا عُــمــرُ

(1) عام 2018 انكشفت كسوة الكعبة بفعل العاصفة الممطرة.

مشاعرنا أطفالنا!

وإن كـان تِـسـكـابُ الـمـشـاعـر لـذةً
فـرُبّ شـعـورٍ قـد يـلـيـقُ بـه الـصـمـتُ

مـشـاعـرُنـا أطـفـالُ أرواحـنـا إذا
سـكـتّـنـا عـلـى أوجـاعـهـا زادهـا الـوقـتُ

مـشـاعـرُنـا غـيـمـاتُـنـا الـبـيـضُ هـطّـلُـهـا
يـؤرّقـنـا، إن عـافَ تـسـكـابـهـا الـنـبّـتُ

عـلـى كـل حـالٍ إن بـدا مـا يـؤودُهـا
فـأجـملُ مـا يـحـمـي مـشـاعـرَنـا الـكـبّـتُ

مذكرات داعية في زحل!

حين انتبهتُ إلى سذاجة فكرهم
أسقيتُهم عقلي بطعم القهوةْ

ناموا جميعًا بعدما حاورتُهم
فظننتُ تنويم الجماعة غفوة

لكنّهم قاموا جميعًا في الدجى
وسروا نيامًا، ثم صاحوا: صحوة!

تركوا طريق الشمس خلف عقولهم
واستقبلوا الماضي بكِسْرة جذوة

إنسانٌ طموح

ماضٍ إلى الجوزاء
ناداني، وقال: أناهنا

مهما تقوّل شَانئي
سأظلُّ في عيني: (أنا)

سأكون فوق ظنونهِ
بدرًا تألق بالسنا

لا أسكنُ الحلمَ الصغير ولا تكبلُني المُنى

المجدُ للساعي المريدِ
ولا نصيب لمَن وَنَى

ليس الغِنى بالمال
يا (النشمي)، إرادتُك الغِنى

إلى يائس!

عيناكَ ـ فيما بدا ـ أرجوحتا شجنٍ
لم تعبرِ الضَحِكاتُ البيضُ نونيها

تضج باليأس حتى صار أغنيةً
أولى، وما عادت الأضواء تعنيها

غزاكَ سوس الحكايا فانشغلت بها
والسوس يهدم روحًا كنت تبنيها

قم
واعبر الجمر
واكسر قيد أخيلة
يقصي الطموحاتِ عن لقيا أمانيها

فتّش نفسك؛

.

.

لعلكَ تصغي!!

أتسمعني؟

لم يجبني..

نظرتُ إلى أذنيه مليًا..

وعدتُ إليّ..

تحسستُ حلقي، فكنتُ بلا حنجرة!!

اللحن المشتهى!

فــكــي زرار الـــلــحـــن ثــمـــة نــغــمـــة
مـــحـــجـــوبــة عـــن شـــهـــوة الـــســمّـــاع

تـعِـبَـتْ تـحــاول أن تــبــوح بــدفــئــهـــا
فـــي غـــفـــلـــةٍ مـــن ســـلـــطـــة الإيـــقـــاع

وسـرى ضـجـيـج (الـدفّ) يـرهـق قـلـبـهـا
وأضـــاع (نـــايُـــكِ) نـــهـــدة الإمـــتـــاع

فـدعـي رقـيـق (الـعـود) يـطـلـق حـسـهـا
حـــتـــى تـــدوخ أنـــامـــلـــي وذراعـــي

في هدأة التأمل!

عُرْفُ القصيدة حين تهدي صمتها
أن الحروف لنبضها تكوينُ

كاللوحة البيضاء تشعل قصةً
في الناظرين، ويصمتُ التلوينُ

وأنا أراكِ قصائدًا نضاحةً
عطرًا، يجاوز ما روى النسرينُ

غناء صباحي!

لـــــي فـــــي صـــــبـــــاحـــــكِ هـــــاهـــــنـــــا
بـــــابـــــان يـــــنـــــتـــــظـــــران

وقـــــصـــــيـــــدة داخـــــت يـــــنـــــا
دي لـــــفـــــظـــــهـــــا بـــــمـــــعـــــانِ

هـــل مـــنـــكِ تـــقـــتـــبـــس الـــقـــصـــيـــ
ـــدة فـــــكـــــرة الألـــــوان

أم أنـــتِ فـــاتـــحـــة الـــبـــريـــ
ـــق وفـــتـــنـــة الـــلـــمـــعـــانِ

تسبيح دافئ!

أنا حينما ألهو ـ قليلًا ـ بشعرِها
أسبّح مَن سوّى الجميلةَ في سرّي

وأسأل وسواسًا يمر بخاطري
عن السبب البيئيّ في شدة الحرِ

فيخبرني أني تشاغلتُ ربما
أفكّر في سير السفينة في البرِّ!!

مطر الشغاف!

يا طفلة سكبت سحر ابتسامتها
ماءً، فأنبتَ في أرجائي القُبلا

كالبدر في زورق الأحلام يشربه
شوق النجوم في سرير قصها خُيَلا

أختال أنك ماء الشعر من سكبٌ
عبري، وأجهل ـ حقًا ـ أينا الثملا

كأن نورًا يغذّي ليل أوردتي
أم ما الذي كان حتى صرت مشتعلا؟

فائدة الضحك!

لا تكتموا ضحكةً مدت قوادمها
إلى النديم، فنام الريشُ وانكمشا

فالضحك سرب يمامات، تركن بنا
أعشاشهن، إلى مَن نحوهن مشى

به نبادل من مدوا بساطتهم
حدائقًا وصدى الضحكات مفترشا

به نطيّر من أرواحنا كتلًا
من الكآبة كانت تفرز الغَبَشا

عدوى النابغة!

سـقـط الـلـثـام، فـلـم أكـن أقـوى
ألـم اصـطـراع الـذنـب والـتـقـوى

بـسَـمَـتْ، فـكـاد الـثـغـر يـغـرقـنـي
إن الـتـبـسّـم آيـة الـخـجـلـى

فـي كـل أرجـاء ابـتـسـامـتـهـا
بـابٌ يـوشـوشـنـي: أنـا الأحـلـى

حـتـى سـرحـتُ بـوهـم قـبـلـتـهـا
ثـم اسـتـفـقـتُ بـضـجـة الـمـرضـى

ذوبان الجليد!

يا فرحة اللقيا، أذاب عناقنا
ثلج الخلاف وقام فيك طريقي

لا يشبه الليمون فوق جروحنا
إلا الصراحة في عيون صديقي

نحن التقينا الآن، في خطواتنا
إسراف شمسك في التماع بريقي

نطوي سجلّ الليل تحت ضيائنا
أو ربما ننهيه بالتمزيقِ

تأويل رؤياكِ!

قـالـت: رأيـتـكَ فـي نـومـي، وفـي كـبـدي
طـيـرٌ، وكـاد مـنـامـي أن يـشـلّ يـدي

وفـي كـفـوفـكَ رمـانٌ، وفـي عـنـقـي
آثـار صـوتـك مـثـل الـحـبـل مـن مـسـدِ

فـقـمـت، لا فَـزَعًـا مـن جـمـر لـحـظـتـنـا
إلا لأنـكَ عـبـر الـحـلـمِ لـم تـعُـدِ

أجـبـتُ: تـأويـلـهـا، أنّـي وسـيـدتـي
سـنـعـصـر الـتـوت فـي إغـفـاءة الـرَصَـدِ

كن مختلفًا بوعي!

لا ترتدي الأموات رُب حناجر
أرْدَتْكَ تحت مرازب الأفواه

وبقيت في خَدَر الكلام معطلًا
لا تبتغي وطنًا سوى الأشباه

إن اختلافك آيةٌ فاصدع به
حتى يفيقَ من السبات اللاهي

واصنع بشمس العقل نجمًا هاديًا
فبه، وليس بغيره ستباهي

اقتباسات!

فـــي كـــل غـــانـــيـــة أراكِ، كـــأنـــمـــا
أنـــشـــأتِ لـــي فـــي حـــســـنـــهـــن مـــزارا

فـــأبـــث نـــحـــل قـــصـــائـــدي نـــحـــو الـــتـــي
فـــيـــهـــا اقـــتـــبـــاسٌ مـــنـــكِ لا يـــتـــوارى

وأنـــا عـــلـــيـــمٌ أنّ عـــطـــر قـــصـــيـــدتـــي
ســـارٍ إلـــيـــكِ، ومـــا لـــغـــيـــركِ ســـارا

فلسفة!

مهما استقلّ الفكر يبقى تابعًا
فتضِلّ في تنويره الأفهامُ

ولربما قومي بكل طيوفهم
ضلوا.. فصاح بضيمه الإلهامُ:

«لن تبلغوا مجدًا وفي أحلامكم
ينمو الفراغ وتكبرُ الأصنامُ»

حاشية

فـــي مُـــســـنـــدٍ يـــصـــفُ الـــتـــفـــاتـــتَـــهـــا
بـــاب: (الـــتـــقـــاءُ الـــعـــيـــنِ بـــالـــعـــيـــنْ)

كـتَـبَ الـمـصـنِـفُ: «سـهـمُ نـظـرتِـهـا
مـــاضٍ إلـــى رئـــتـــيـــكَ (هـــالـــحـــيـــن)»

التلبس بالأموات!

أصـواتـنـا لـم تـعـد أصـواتـنـا، فـأنـا
نـسـجـتُ أقـوالـهـم ثـوبًـا عـلـى صـوتـي

مـاتـوا، فـأحـيـيـتـهـم عـبـري ومـتّ أنـا
يـا قـوة اللّه إذ يـحـيـون فـي مـوتـي

عـيـنـيـت عُـمّـى عـن اسـتـنـطـاق جـوهـرتـي
تـخـتـار أحـجـارهـم عـن صـقـل يـاقـوتـي

فـلـم أعـد غـيـر مـا أمـلـى أوائـلـنـا
حـسـبـي مـن الـعـقـل مـا ألـقـى بـه قـوتـي

عين طبيعية!

خيرُ القصائد ما سورتَ معصمها
بعين فاتنةٍ من أمة العربِ

حوراء لم تصطنع لونًا لمقلتها
ولم تصلّ رمشها بالزور والكذب

تلك التي حين تلقي فيك نظرتها
يضج صدرُك (طِيّرانًا) بلا طربِ

ماء العين!

حقيقةُ هذا الماء في العين ربما
حنينٌ، وأكوانٌ تُخبّأُ في روحي

فليس قذىً، ماء القذى لا أظنه
يشابه ماءً لوّنته جروحي

فيا أيها المهتم في لون دمعتي
إذا شحّ ماءُ العين، يدمع بوحي

تراني لأن الكبرياء حديقتي؛
أخبئ دمعي في حمائم دوحي

إعصار (مكونو)[1]

صوت المساء نشاز والشداة كما
الباب القديم إذا حركت مزلاجه

فكيف يعجبنا اللحن الجميل وفي
أرواحنا من أزيز المعتدي حاجة

نرى (مكونو) يدوس البحر، يسبقه
دعاؤنا أن يقضّ اللهُ أبراجه

ليشرقَ اللحن في أرواحنا قمرًا
وفي صلالةَ يشدو كل صنّاجة

(1) إعصار ضرب شواطئ عمان وتسبب في فيضانات مدمرة عام 2018م.

تعريف آخر للشعر!

يقولون لون الشعر أنثى إذا بدت
توهجت الأرواح بالسحر تسطعُ

وأعذب أبيات القصيدة ما روى
أسانيده عن عين حوراء تلمعُ

وذروة كل الشعر عيناكِ تجتني
قصائديَ الأولى فتعطي وتمنعُ

فلا يتساوى اللحن في رمل مهجتي
سوى إن هَمَى من مزن عينيك مسمعُ

تهنئة رمضانية للأبطال!

هــاهــنــا نــحــن فــي الــبــيــوت، وأنــتــم
درع صـــونٍ لأرضـــنـــا وحـــمـــانـــا

وتـــصـــومـــون فـــي هـــجـــيـــر كـــأنـــفـــا
س الــلــظــى، والــردى بــيــنــكــم ظــمــآنــا

وطـــنٌ دونـــه الـــكـــمـــاةُ الأشـــداء
مـــحـــالٌ بـــأن يـــذوق الـــهـــوانـــا

كــل عــامٍ عــلــيــكــم الــعــز تــاجٌ
وبــلادي بــالــمــجــد تُــســقــي الــزمــانــا

هلال العيد

وأطل من خلف الغيوم كأنه
قوس افتتاح عبارتي لصديقي

ليظلنا أغلى الشهور فترتوي
روح المحبِ بلمعةٍ وبريقِ

حتى يعود القوس بعد عبارتي
حب الأغلى صاحبٍ ورفيقِ

(فلكل عامٍ تشرِقون سعادةً
ولكُم دعوتُ بكاملِ التوفيقِ)

قصائد هائمة!

وأعــلــمُ أنّــي حــيــنَ ألــقــى قــصــيــدةً
عــلــى غــصــنٍ دربــي فــي الــصــبــاح تــغــنّــي

بــأنّ نــدى عــيــنــيــكِ لامــس قــلــبَــهــا
فــأيــقــظَ فــيــهــا كــل مُــســتــيــقــظٍ مــنّــي

فــكــانــت أغــانــيــهــا عــلــى بُــعــد صــوتــهــا
تــردّدُ عــنــدي عــنــك، تــرديــدهــا عــنــي

غيرة!

وحين رأتْ ورد (الهدا) عبر صورتي
تورد خداها.. فقلتُ: أجيبي

فقالت: حسدت الورد حين رأيته
على غرةٍ مني يشمُّ حبيبي

ردي القُبلة بأطيب منها!

هيا اسكبي في عيوني قُبلة لأرى
كل الخلايا تصلي نحو فاتنتي

ورقّصي كلماتي، واعزفي قدمي
على خُطاك، وحومي فوق أخيلتي

وأغرقيني عميقًا فيك وازدلفي
مني، لتثبت في عينيك بوصلتي

وحين تنسلّ مني قُبلةً لترى
ندى شفاهك، رديها على شفتي

موالٌ مائي!

تدثري دفء مائي واتركي سفني
غرقى، ولا تكرهي موجي ولا زبدي

فما أنا غير صوتٍ غاب في أفق
أراه أنتِ، ولا ترقى إليكِ يدي

سهرتُ حولكِ فردًا ليس لي عددٌ
فصرت في الصبح شعبًا فائق العدد

أنا الكثير بعين بحرها وطني
وخالدٌ فيك لا أخشى من الأبدِ

الخوف من البوح!

.

.

في الأرواح
كلام غائر..
أرهقه في الظل الخوف
يخشى إن طار إلى أحد
أن يفقد نكهته الأولى.. وبراءتنا..
فيظل حبيسًا
مرتهنًا..
مأسورًا في رغد الجوف..

حديث النفس!

تحدثني نفسي:
بأشياء بعضها جميلٌ،
وأحلاها التهائي بأهوائي

وتحكي:
بأن العقل محض خرافةٍ
شقينا بها،
في حِقبةٍ تربِكُ الرائي

أعداء

جاؤوك من تحت البلاط نفوسهم
غازٌ، وفي أفواههم كبريتُ

يتناسلون من الضغينة قادهم
غاوٍ وأرجف عبرهم عفريتُ

حقنوا وريدك بالظلام وغلّقوا
عينيك حتى استأسد الخرتيتُ

أدميت قلب الجار حتى صاح في
وجعيك: «إني بالجوار شقيتُ»

يا جبل!

لا (تـنـحـنـي) لـلـريـح، مـزق قـلـبـهـا
بـصـمـود قـامـة شـامـخٍ لا يُـقـهـرُ

كُـثـر انـحـنـاء الـغـصـن يـوهـن عـزمَـه
ومـن الـتـنـازل ـ غـالـبًـا ـ مـا يَـكـسِـرُ

أنا عيناك!

يا أعذب الحب قولي للصباح:
(أنا عيناك)
لن تبصر الأشياء من دوني

(أنا شفاهك) كيما تبتني لغة
تغري العنادل أن تمتاح تلحيني

(أنا جمالك، كنه الضوء، جوهرتك)
لن تبلغ الحسن حتى ترتدي لوني

ظن لا أستحقه!

يتساءلون،
وفي قميصي دمعة
والذئب خلف ظنونهم متربصُ

ياليتهم لمحوا عيون براءتي
في كل أشيائي الجميلة
ترقصُ

وطن شامخ!

وطنـي..
زرعتك قُبلةً سحريةً
في ماء قلبي.. فاستفاق النـخلُ

حيّا شموخ الأرض في إنسانها
فالمجدُ يلبَس مجدَنا كي يعلو

حكمة!

يقول الحكيمون:
«إن الأصابع ليست سواء»

فنفرح،
حتى إذا خالف الخطو إيقاعهم،
قال أحكمهم:
«أدبوه»!

الطائف ـ الآن

بعض ما كتبَتْه الطائف وأجواؤها في الروح

الطائف ـ الآن (1)

شفةُ السماء تنزّلت شوقًا لها
وتوزّعت قُبلًا على شفتيها

فانداح شوقُ الأرض من خلجاتها
عطرًا أسال الماءَ من نهديها

نهدُ (الهدا) روّى البطاحَ بمكة
وسقى (الشفا) أرضا يطلُّ عليها

وسرى نديّ الخصرِ يعزفُ رقصه
نحو (الحويّة) كي تمدَّ يديها

الطائف ــ الآن (2)

سـمـاؤكِ الـحـبُ، والأرضُ الـتـي عـبـرَت
خُـطـا الـنـبـيّ ثـراهـا أثـمـرَت دُررا

تـلـك الـدمـاءُ أسـيـلَـت كـي تـبـاركَـهـا
فـمـا تـزالُ ريـاضًـا تـجـذبُ الـمـطـرا

الطائف ــ الآن (3)

كـأنّـهـا عـيـنُ يـعـقـوبَ وبـارقُـهـا
قـمـيـصُ يوسـفَ يـرنـو نـحـوَهـا عـجِـلا

صـامَـتْ عـن الـشـمـسِ، تـغـنـيـهـا مـلائـكـةٌ
تــرتــبُ الــوردَ فــي أرواحِــنــا حُــلــلا

الطائف ــ الآن (4)

مطرٌ علينا الآن
ليت عظامهم في نومها تلتذ بالأمطارِ

مطرٌ علينا الآن
يوقظ عبرنا أمواتنا فيفز فينا (الطاري)

هي هكذا الأمطار تسرف عندما
تستدرج الآهات كالأسرار

غربت شموس الأولين فأقبلت
دعواتهم في وابلٍ هدّارِ

الطائف ــ الآن (5)

قبّلتنا السماء حتى كأنّا
ما سمعنا في الأرض ذِكر (كُرونا)

وابتسمنا لغشقة المزن، فالماء
نورٌ، والنبيّون عبره طهرونا

إن بقينا فللقاء اشتياقٌ
وإن اخترنا القضا فاذكرونا

الطائف ــ الآن (6)

هي هكذا القطرات تلقي نفسها
مسرورةً عبر الأثير العاصف

فالسحب تعلم أن زهو حياتها
يمتد عطرًا في ورود الطائف

الطائف ــ الآن (7)

مــطــرٌ، يــمــر الآن عــبــر غــنــائــهــا
ويــعــلــم الإيــقــاع ســحــر الــرنــةِ

وهــي الــتــي فــي تــيــهــهــا وجــمــالــهــا
حــازت كــمــال الأرض، مــثــل الــجــنــةِ

عــنــد اكــتــمــال الــلــحــن مــاس نــشــيــدهــا:
(يــا غــيــمُ، إنــي لــلــغِــنــا مــمــتــنــةْ)

الطائف ـ الآن (8)

ماء وبرقٌ وقُبل!

إيــهِ يــا الــطــائــفُ ســهــلًا وجــبــلْ
ســحــرُكِ الــفــتــانُ بــالــصــيــفِ اكــتــمــلْ

ضــمَّــكِ الــغــيــمُ جــزيــلًا، فــهــمــى
عــشــقُــه رعــدًا وبــرقًــا وقُــبَــلْ

فــتــمــاهــى الــمــاءُ فــي أرواحِــنــا
عــنــبًــا أغــرى انــتــشــاءاتِ الــثــمَــلْ

وتــنــادى بــيــنَ نــهــديــكِ الــمــســا
كــيــفــمــا تــهــوى الــمــزاجــاتُ، فَــعَــلْ

الطائف ــ الآن (9)

أي صـــبــحٍ أحـــلـــى وأعـــلـــى وأبـــهـــى
مــن صــبــاحــي عــلــى الــورود وديــمــه

تــحــت هــتــانــهــا الــورود ســكــارى
والــصــبــاح الأنــيــق أرخــى نــســيــمــه

إنــه الــشــعــر حــيــن زار صــبــاحــي
فــي حــوارٍ مــا بــيــن وردٍ وغــيــمــه

الطائف ــ الآن (10)

يــقــول الــغــيــمُ إنــكِ صــرتِ داري
وفــي عــيــنــيــك هــتّــنــي وانــهــمــاري

إذا مــا الــريــح ســاقــتــنــي لأرضٍ
بــعــيــدًا عــنــك، أرهــقــهــا دمــاري

أخــاصــمُ فــيــكِ فــعــلَ الــريــح لــكــنْ
أصــالــحُــهــا إذا ابــتــســمَــتْ ديــاري

الطائف ــ الآن (11)

فـي عـيـنـهـا مـطـرٌ فـكـيـف سـأتـقـي؟
قـــلـــبـــي وأوردتـــي نـــســيـــج مـــظـــلـــتـــي

زخـــاتـــهـــا قُـــبـــلُ الـــحـــيـــاة وهـــيـــأتـــي
طـفـلٌ يـنـاغـي الـقـطـر حـيـن أهـلّـتِ

يـــبـــكـــي اتـــقـــاء الـــبـــرق، ثـــم يـــشـــده
بَـــرَدٌ، فـــيـــرنـــو لامـــتـــلاء الـــســـلـــةِ

يـنـسـاب ودقُ الـحـب مـن هـمـسـاتـهـا
فـــيـــبـــل روحًـــا، قـــبـــلـــه مـــا ابـــتـــلّـــتِ

الطائف ــ الآن (12)

مَــن يـلــوم الـغــيــم فــي مــحــبــوبــةٍ
كـل مـا ألـقـى عـلـيـهـا الـشِـعـر غـنّـتْ

وتــنـــادى عـــطـــرهـــا فـــي كـــل روحٍ
ولــرقــص الــغــيــم مــاســتْ وتــثــنّــتْ

الطائف ــ الآن (13)

الــطــائــف ـ الآن حــســنــاء تــقــربــهــا
عــيــن الــقــصــائــد عــن تــرنــيــمــة الــشــادي

فــإن تــرنــم ســفــحٌ، وانــتــشــى جــبــلٌ
غــنــى عــلــى مــا تــهــادى مــنــهــمــا الــوادي

أغانٍ أنبتها الصباح

(1)

الصبح يطرق أبواب ابتسامتنا
لا يسمع الطرقَ عبّاسٌ ومرتابُ

فالابتسامات أرواحٌ مغردةٌ
ألحانها تتنادى «نحن أحباب»

(2)

البـاسـمون بـنـو الـصـبـاح أحـبـهـم
وأحـيـطـهـم بـالـعـطـر والـنَـسَـمـاتِ

وأغـض نـوري عـن شـقـي عـابـسٍ
فـالـعـابـسون مـنـاجـلُ الـبَـسَـمـاتِ

(3)
موشحة الصباح

مـر الـنـسـيـم بـوجـنـتـيـكِ فـغـنـى
حـتـى استـفـاق الـحـالـمـون عـلـيـه
ألـحـانـه مـن كـل مـا تـتـمـنـى
لـحـن أتـاك فـلـن يـعـود إلـيـه

من صباح العصافير يومي بدا
قام من وحيها شاعرٌ فشدا
أيها الحالمون بقطر الندى
أقبلوا.. دللوا.. في الصباح العيون

فـالـورد فـي هـمـس الـعـطـور تـأن
بـالـكـاد يـهـمـسـهـا نـدى رئـتـيـه
يـلـتـذُّ بـالإشـراق حـيـن تـثـنـى
وطـوى عـلـى قـدّ الـغـصـون يـديـه

(4)
مع العسر يسرا!

صباحاتُنا البيضاءُ نصنعُها إذا
نشرنا بياض الظن منّا، وعَبّرَنا

فإنّ سوادَ الظنِ عسرٌ، وإنّه
لعسرٌ، فمَن يرجو مع العسرِ يسرَنا

فياربّ، أدِمْ وجهَ الصباحاتِ عامرًا
ببسْماتِنا، وادفَعْ إلى اليسرِ أمرَنا

(5)

ابتسم!

الـواقـفـونَ عـلـى الـصـبـاحِ كـأنَّـهـم
ريـشُ الـيـمـامِ عـلـى جـنـاحِ الـلـحـظـة

مـدّوا لإبـريـقِ الـحـيـاةِ كـؤوسَـهـم
وتـنـادمـوا، كـلٌّ يـراقـبُ حـظّـه

فـالـعـابـسـونَ مـضـوا بـنـصـفِ مـرادِهـم
والـبـاسـمـونَ كـؤوسُـهـم مـكـتـظّـه

(6)

عبورٌ صباحي!

من عينِكِ اليُمنى شربتُ قصيدةً
بيضاءَ يزهو باسمِها ديواني

ومن الشمالِ تلا الصباحُ نشيدَه
حتى استقامَ الضوءُ في الألوانِ

ليموسقَ الوردُ النّدى في عطرِهِ
كي يعبرَ الجُوريُّ في ألحاني

(7)

صباح مغرد!

الـصـبـحُ قـفـزةُ عـصـفـورِ الـغِـنـاء عـلـى
شِـــفـــاهِ لـــحـــنـــكَ شـــعـــرًا أو مـــواويـــلا

تـنـسـابُ فـي الـشـايِ أرواحًـا تـراشِـفُـهـا
سـجـائـرُ الـصـبـحِ (لـيـلـي لالِ يـا لـيـلا)

وطـيـفُ أنـثـى عـلـى رمـشـيـكَ مـتـكـئٌ
يــحــيــلُ روحــكَ فــوق الــكــونِ إكــلــيــلا

(8)
أخبريهم عن صباحي؛

قولي لهم.. عندما ألقى تحيته
على الأماكن صحّى عطرها الغافي

ولم أظن (صباح الورد) تلمس في
سوابل الحس وردًا بين أكتافي

رنا بعينيه نحوي فانتبهت له
ماءً تقافز يبغي غيمه الدافي

وحين شاغلت قلبي، مد نبضته
فلم أعد مثلما قد كنت، (يا كافي)؛

صدر للشاعر قبل هذا الديوان

- ديوان رفيف رئة (أدبي الباحة ـ دار الانتشار العربي).
- ديوان أرق الظلال، (أدبي أبها ـ دار الانتشار العربي).
- ديوان (الجمرُ وردٌ آسر).
- رواية (سدرة المنتهى) .
- تحقيق ديوان لقيط بن زرارة وابنته (المجلة العربية) .
- ثلاث دراسات مطبوعة في كتب: (الغراب في الشعر الجاهلي).
- (الأندية الأدبية، النشأة والتطور والأثر في نشر الوعي الثقافي) ـ (النور والظلام في الشعر السعودي).
- عدد من الأبحاث المحكمة، وأوراق العمل في الملتقيات والمؤتمرات.

للتواصل :

د. أحمد بن عيسى الهلالي

الطائف

00966544077750

المحتويات

الطائف ـ الآن

أغانٍ أنبتها الصباح